قبل ساعات من إغلاق باب الانتقالات الصيفية

1,2 مليار جنيه إسترليني قيمة صفقات «البريميرليغ»

إبراهيم مطر

يسدل الستار اليوم على واحد من أكبر أسواق الانتقالات الصيفية في دوريات أوروبا والعالم وهو الدوري الإنجليزي، والذي شهد هذا العام زخما كبيرا أسفر عن إنفاق الملايين لإبرام صفقات لتدعيم صفوف الفرق وهو ما يعني زيادة حدة المنافسة على اللقب، والذي حسمه مان سيتي في نسخته الأخيرة بعد صراع كبير مع غريمه ليڤربول وبفارق نقطة واحدة.

وقد تزايدت وتيرة الانتقالات خلال الأيام القليلة الماضية بين الأندية من داخل إنجلترا وخارجها وتحطمت أرقام قياسية لأغلى الصفقات.

وكان الفارق بين ما أنفقته أندية الدوري الإنجليزي الموسم الماضي في سوق الانتقالات وما أنفقته هذا الموسم طفيفا، حيث بلغ الموسم الماضي الذي احتل الرقم القياسي 1,4 مليار جنيه استرليني، وهذا الموسم بلغ 1,2 مليار جنيه استرليني، وهذا الرقم مرشح للزيادة خلال الساعات المقبلة، ومن المتوقع كسر حجم التعاقدات في الصيف الماضي، لاسيما أن هناك بعض الصفقات الكبيرة المتوقع لها أن تحسم قبل ساعات وربما دقائق من إغلاق «الميركاتو».

وبإغلاق سوق الانتقالات في «البريميرليغ» لم تعد أنديته قادرة على إتمام صفقات جديدة لكنها في المقابل ستكون قادرة على بيع لاعبيها لأندية من خارج الدوري الانجليزي، لفرق لم يتم إغلاق سوق الانتقالات بدورياتها حتى الآن مثل الدوريات: الإيطالي والألماني والإسباني والفرنسي والهولندي التي ستغلق في الثاني من سبتمبر المقبل.

وسيكون الدوري البرتغالي آخر دوري أوروبي سيتم إغلاق سوق الانتقالات فيه وسيكون ذلك في 22 سبتمبر.

وقد احتلت صدارة الصفقات أندية كانت بعيدة الموسم الماضي عن المراكز الأربعة الأولى وهو أمر طبيعي لتدعيم صفوفها للعودة مرة أخرى للمنافسة على اللقب.

وجاء مان يونايتد في صدارة الأندية التي أبرمت الصفقات هذا الموسم بواقع 145 مليون استرليني إذ كانت أبرز تعاقداته مع مدافع ليستر سيتي هاري ماغواير، التي وصلت قيمتها إلى 85 مليون إسترليني وأصبح أغلى مدافع في تاريخ كرة القدم، متخطيا الهولندى فيرجيل فان ديك لاعب ليڤربول بقيمة 84,6 مليون إسترليني.

كما تعاقد مع أرون وان-بيساكا من كريستال بالاس بنحو 45 مليون جنيه إسترليني ودانييل جيمس من سوانزي سيتي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني، يليه استون ڤيلا الذي أبرم 13 صفقة بلغ إجماليها نحو 137,5 مليون. وأبرز هذه الصفقات وفقا للقيمة المالية: تيرون مينغس من بورنموث (26,5 مليون جنيه إسترليني)، ويسلي موراليس من كلوب بروج (22 مليون جنيه إسترليني)، دوغلاس لويز من مان سيتي (15 مليون جنيه إسترليني)، مات تارغت من ساوثامبتون (14 مليون جنيه إسترليني)، والمصري محمود حسن (تريزيغيه) من قاسم باشا (8,8 ملايين جنيه إسترليني).

وفي المركز الثالث جاء أرسنال بنحو 117 مليونا، وقد تعاقد مثلا مع نيكولا بيبي من ليل (72 مليون جنيه إسترليني)، ووليام ساليبا من سانت إيتيان (27 مليون جنيه إسترليني). فيما جاء رابعا وولڤرهامبتون بـ 81,4 مليونا، ثم برايتون بـ 63,8 مليونا، ثم توتنهام بـ 76,7 مليونا، ثم مان سيتي بـ 73,8 مليونا.

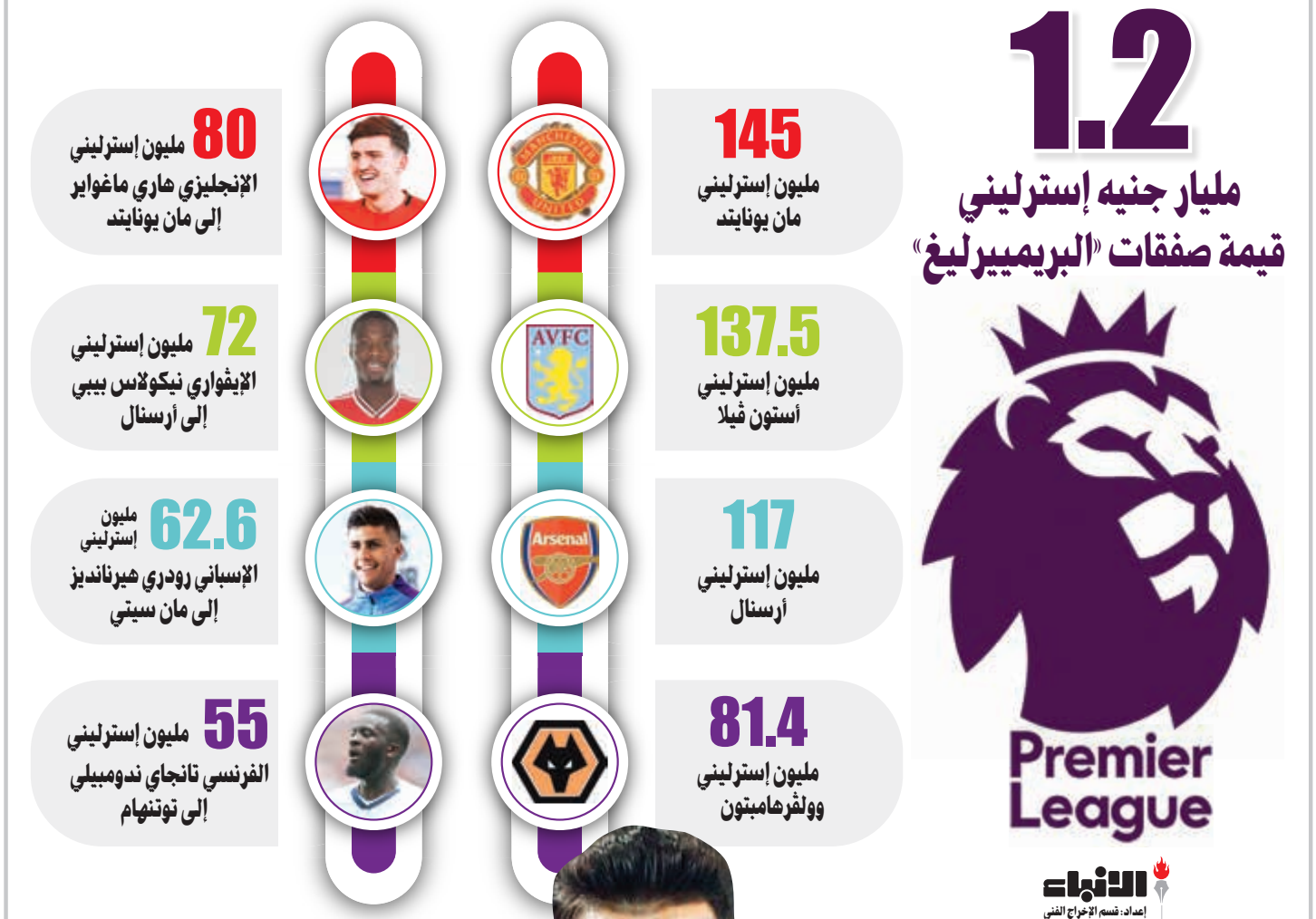

«السيتي» من ملك سوق الانتقالات إلى المتفرج الأول!

لامبارد وتشلسي.. تجربة تنتظر اختبارات قاسية

أمضى مانشستر سيتي بصمت فترة الانتقالات الصيفية إدراكا منه أن تشكيلة المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا لا تحتاج إلى تعديلات كبيرة للذهاب بعيدا مجددا في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بحثا عن لقب ثالث توالیا.

جمع الفريق الشمالي، الذي يحتفل هذا العام بمرور 125 سنة على تأسيسه، 198 نقطة في الموسمين الماضيين بالدوري الممتاز، وفرض نفسه القوة المهيمنة محليا في 2018ـ2019 بإحراز ثلاثية الدوري والكأس وكأس الرابطة، رغم المطاردة الشرسة من ليڤربول بطل دوري أبطال أوروبا، الذي أبقى المنافسة في البريميرليغ قائمة حتى المرحلة الأخيرة، قبل أن يرفع الـ «سيتيزنز» الكأس بفارق نقطة واحدة فقط.

في واقع الأمر، لا يتوقع النقاد أن يقدم سيتي في الموسم المقبل أداء مغايرا عما قدمه في الموسمين الماضيين بإشراف المحنك غواردیولا الذي يشرف على الفريق المملوك إماراتيا منذ صيف العام 2016.

الأنظار ستتركز مجددا على المنافسة الثنائية المرجحة بين ليڤربول الباحث عن لقب أول في الدوري المحلي منذ العام 1990، و«سيتي» الساعي الى أن يكون أول فريق يتوج بلقب ثالث توالیا في الدوري الممتاز، منذ حقق ذلك غريمه مانشستر يونايتد بين 2007 و2009.

ويعول سيتي على تشكيلة تمزج ببراعة بين الخبرة والموهبة في مختلف خطوط اللعب، من حراسة المرمى والدفاع الى محورية خط الوسط وصولا الى المقدمة والنجاعة التهديفية بقيادة الأرجنتيني سيرجيو اغويرو. التغيير الأبرز في تشكيلته الموسم المقبل سيكون افتقاده لقائد الدفاع المخضرم البلجيكي فنسان كومباني الذي طوى صفحة 11 عاما من التفاني مع سيتي، وعاد الى بلاده لتولي مهام التدريب مع أندرلخت، مع الدفاع عن ألوانه كلاعب أيضا.

في المقابل، ضم الفريق لاعب خط الوسط الدفاعي رودريغو هرنانديز (المعروف برودري) في صفقة قياسية للنادي قدرت قيمتها بـ 70 مليون يورو، بينما سيكتسب خط وسطه كيفن دي بروين بعدما غاب الدولي البلجيكي الموهوب لفترات طويلة الموسم الماضي بسبب الإصابة.

ولايزال غواردیولا يطارد مع «سيتي»، كما فعل لثلاثة مواسم مع بايرن ميونيخ الألماني، حلم دوري الأبطال الذي توج به مرتين مع برشلونة الإسباني، لكن المدرب الكاتالوني يدرك أن ما قدمه خلال المواسم الثلاثة الماضية بدوري الأبطال (ثمن النهائي مرة وربع النهائي مرتين) يجعل منه منافسا لا يستهان به على الصعيد القاري، وحلم إحضار «الكأس ذات الأذنين الكبيرتين» الى ستاد الاتحاد في مانشستر للمرة الأولى، ليس بعيد المنال.

لكن الأنظار دائما على المنافسات المحلية، والتي يتوقع غواردیولا أن يكون منافسه الأبرز فيها مجددا هذا الموسم ليڤربول الآتي من تتويج قاري سادس الموسم الماضي متعطشا للقب محلي طال انتظاره.

وأكد المدرب الإسباني، الذي تفوق على الألماني يورغن كلوب وليڤربول بركلات الترجيح في مباراة درع المجتمع الأحد (5ـ4 بعد التعادل 1ـ1)، وجود «منافسين فعليين، ليڤربول ونحن، للفوز بلقب الدوري الممتاز. (مانشستر) يونايتد مع (المدافع هاري) ماغواير واللاعبين الآخرين الذين تعاقدوا معهم، أرسنال، تشلسي، وتوتنهام، قادرة أيضا على الحضور».

يواجه لاعب الوسط الدولي السابق فرانك لامبارد مهمة شاقة في مغامرته الجديدة، متمثلة بالحفاظ على صورته كأيقونة لدى جماهير فريقه تشلسي، وذلك بعد عودته الى «ستامفورد بريدج» للاشراف على النادي اللندني وفي رصيده موسم يتيم كمدرب.

على الرغم من نجاحه في إنهاء الموسم في المركز الثالث خلف مانشستر سيتي وليڤربول وأمام جاريه اللندنيين توتنهام وأرسنال وغريمه مانشستر يونايتد، وفوزه بلقب مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، انفصل تشلسي عن المدرب الإيطالي ماوريتسيو ساري الذي عاد الى بلاده للإشراف على يوڤنتوس، بعد موسم واحد فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز.

جاء قرار التعاقد مع لامبارد كمدرب للأعوام الثلاثة المقبلة، كخيار عاطفي منطقي لتشلسي بعد موسم متقلب حفل بالمشاكل الشخصية مع ساري الذي عجز عن كسب مودة غالبية المشجعين، وعاد اللاعب السابق الى «ملعبه» بعد خمسة أعوام على وداعه كلاعب بالقميص الأزرق. واتخذ لامبارد (41 عاما) قرار العودة في فترة صعبة يمنع خلالها على الفريق إجراء أي تعاقدات بعقوبة من الاتحاد الدولي (فيفا) لمخالفة قواعد التعاقد مع القصر الأجانب، وبعد موسم واحد فقط كمدرب لدربي كاونتي الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الصعود معه الى الدوري الممتاز. ومن المؤكد أن جماهير تشلسي سعيدة برؤية لامبارد يتولى مهمة قيادة فريق دافع عن ألوانه طيلة 13 عاما بين 2001 و2014 وأحرز معه 13 لقبا، بينها الدوري ثلاث مرات (2005 و2006 و2010)، ودوري أبطال أوروبا عام 2012 و«يوروبا ليغ» 2013.

لكن الهداف التاريخي للنادي (211 هدفا) الذي تركه عام 2014 ودافع عن ألوان مانشستر سيتي (2014ـ 2015) ونيويورك سيتي الأميركي (2015ـ2016) قبل أن يعلن اعتزاله عام 2016، يخوض الموسم الأول في ظروف صعبة بعدما خسر تشلسي لاعبا مؤثرا هو البلجيكي إدين هازار المنتقل الى ريال مدريد الإسباني.

البطولات وحدها تضمن بقاء سولسكاير في «يونايتد»

غاب مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم عن المراكز المؤهلة الى مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، في 4 مواسم من ست منذ اعتزال مدربه السابق «السير» أليكس فيرغوسون، ما يضع النروجي أولي غونار سولسكاير أمام مستقبل غير واضح المعالم لفريق متعطش للألقاب.

واختبر «الشياطين الحمر» الصعود والهبوط في الموسم الماضي في صيف عنوانه جدل معلن ومضمر بين المدرب جوزيه مورينيو والإدارة حول التعاقدات الجديدة، وجاءت إقالة البرتغالي في ديسمبر بعد بداية محلية هي من الأسوأ في تاريخ النادي المتوج بـ 20 لقبا (رقم قياسي) في بطولة إنجلترا، والاستعانة بسولسكاير الذي سبق له الدفاع عن ألوان الفريق، واختبر أيام مجد مع فيرغوسون والجيل الذهبي للتسعينيات.

وحقق الفريق مع مهاجمه السابق بداية إيجابية رفعته في ترتيب الدوري الإنجليزي، وتمكن بشكل غير متوقع من بلوغ ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا بعد «ريمونتادا» ضد باريس سان جرمان الفرنسي في باريس. لكن شهر العسل لم يدم طويلا، لينتهي الموسم المحلي بمركز سادس مخيب في الدوري الممتاز، خارج الأربعة الأولى المؤهلة لدوري الأبطال.

في 2019ـ2020، يجد سولسكاير نفسه أمام سلسلة تحديات أبرزها العودة الى المنافسة الجدية في الدوري المحلي، حيث يعود لقبه الأخير في البطولة الى موسم 2012ـ2013، في العام الأخير لفيرغوسون. وقد عزز مانشستر يونايتد صفوفه بـ 3 تعاقدات أساسية أبرزها هاري ماغواير الذي أتم الاثنين انتقاله من ليستر سيتي، في صفقة قدرت قيمتها بـ 80 مليون جنيه استرليني، ما يجعل من الدولي الإنجليزي أغلى مدافع في العالم.

وقال سولسكاير في تصريحات في يوليو الماضي: «نحن نعمل لوضع تشكيلة قادرة على المنافسة. لدينا العديد من الطرق للعب. البريميرليغ هو دوري شديد التنافس. هدفنا هو التركيز على أنفسنا، علينا أن نكون أفضل ونركز على أنفسنا. أنا واثق من أننا سنقترب من القمة».

خاض الفريق فترة تحضيرية إيجابية استعدادا للموسم الجديد، لكنه يقترب من صافرة البداية مع أكثر من علامة استفهام، لاسيما بشأن مصير لاعب خط وسطه الفرنسي بول بوغبا ومهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو وسط حديث عن اهتمام بالأول من ريال مدريد الإسباني وبالثاني من إنتر الإيطالي، والتشيلي أليكسيس سانشيز الذي لم يقدم منذ انضمامه في يناير 2018، الأداء الذي عرف به مع أرسنال. في الموسم المقبل، ستتجه أنظار مشجعي «الشياطين الحمر» الى المهاجم ماركوس راشفورد الذي يؤمل في أن يقدم المستوى المأمول به من صاحب القميص الأحمر الرقم 10.

اللاعب الذي لم يتخط بعد الحادية والعشرين من العمر، سجل 17 هدفا في 54 مباراة في مختلف المسابقات العام الماضي، لكن يتوقع منه أن يقدم المزيد في حال أراد فرض نفسه كقائد دون منازع للفريق. ووقع راشفورد الشهر الماضي عقدا جديدا لأربعة أعوام مع الفريق الذي أكد أنه يشعر بـ «الشرف» في كل مرة يرتدي قميصه.